

فريق تفرغ
م. علاء حامد

دراسة عقيدة المسلم

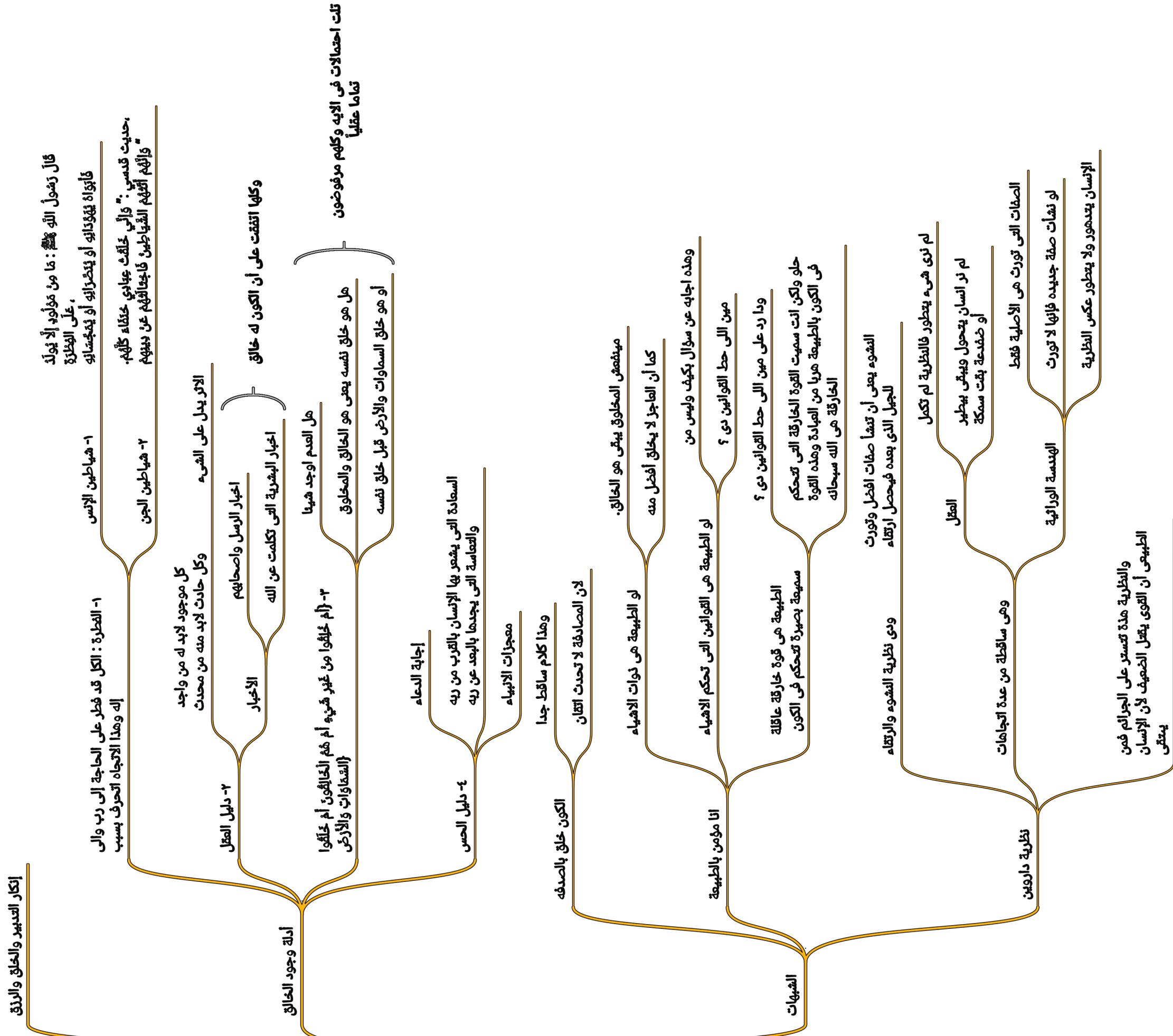
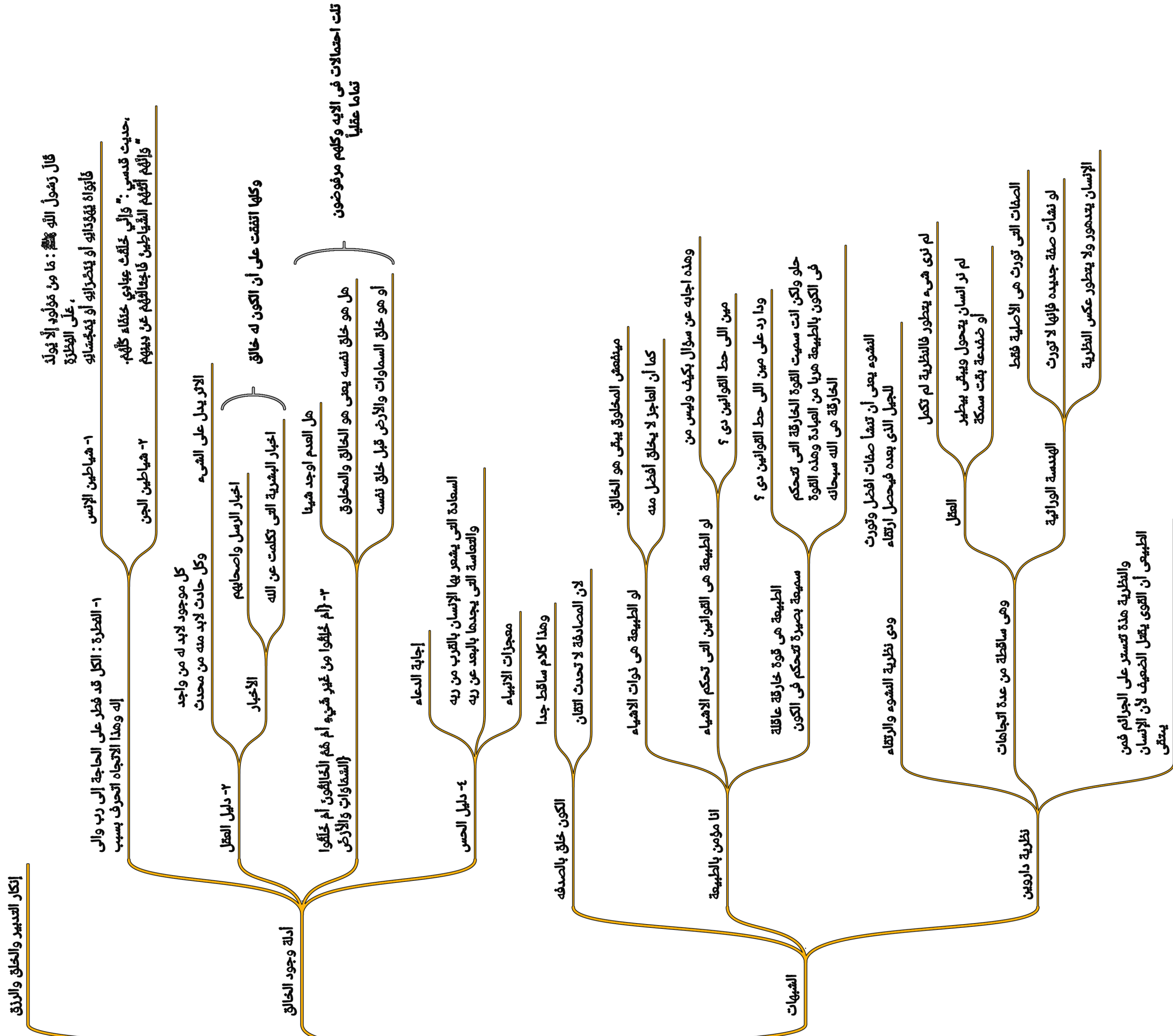
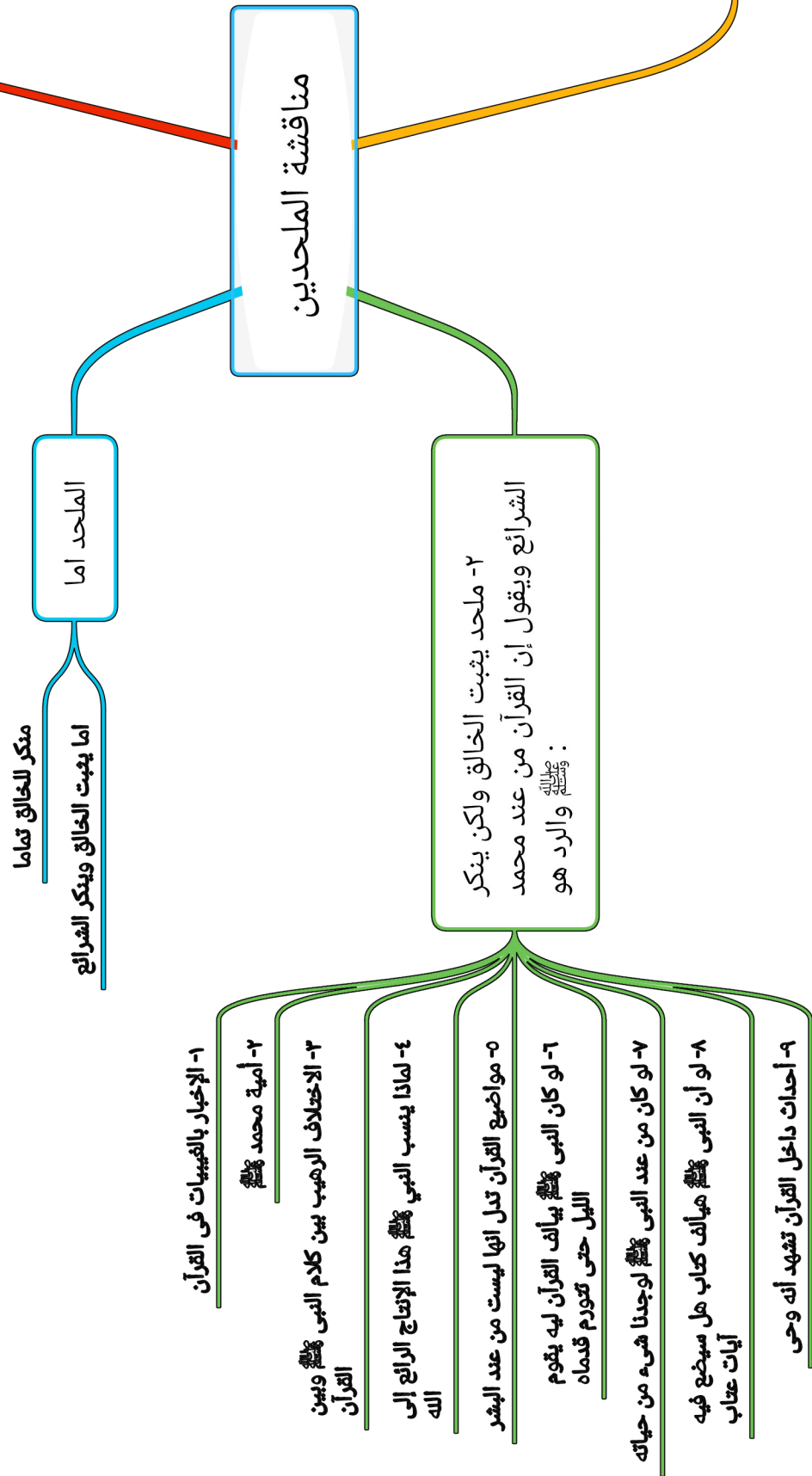
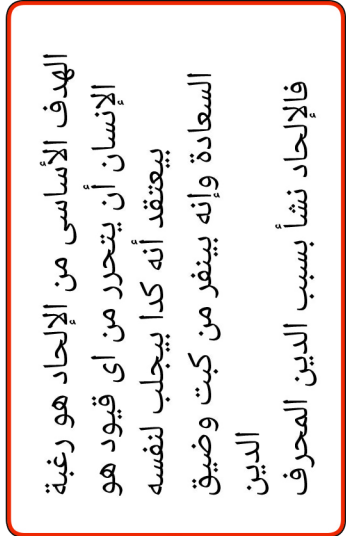
3

شرح كتاب
أصول الإيمان

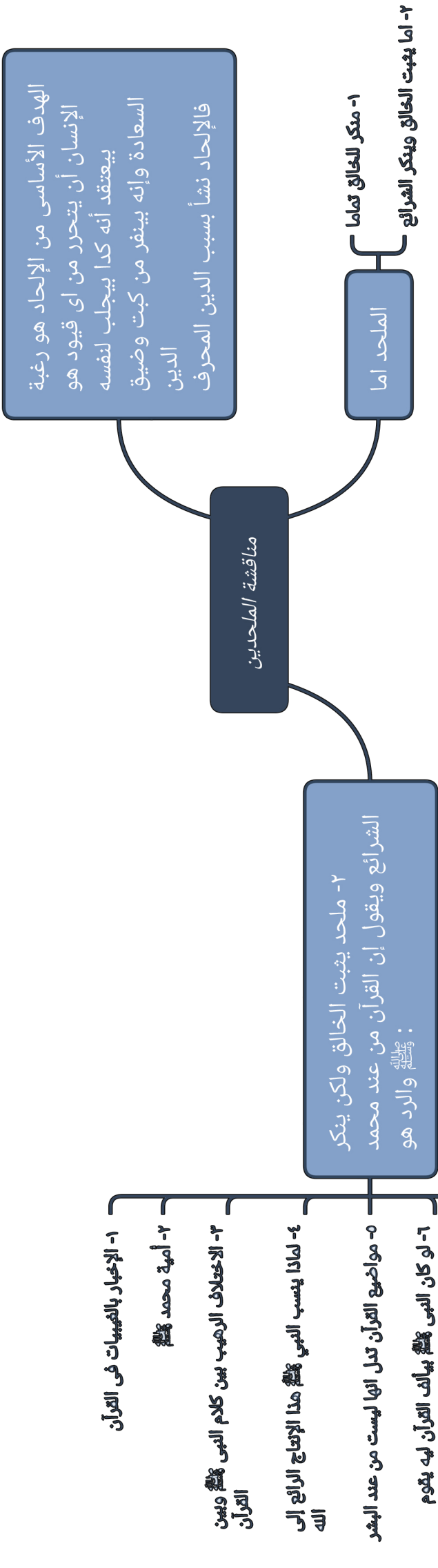
م. علاء حامد



كتاب
أصول الإيمان
في ضوء الكتاب والسنة
إعداد
مُجْتَمِعِ الْعُلَمَاءِ
الدار العالمية
للنشر والتوزيع



لا تنسونا من صالح دعائكم



مناقشة الملحدين

١- منكر الخالق تماما

الملحد اما

٢- اما يعبث الخالق وينكر الشرائع

الهدف الأساسى من الإلحاد هو رغبة الإنسان أن يتحرر من أى قيود هو يعتقد أنه كدا يجلب لنفسه السعادة وأنه ينفرد من كبت وضيق الدين فالإلحاد نشأ بسبب الدين المحرف

٢- ملحد يثبت الخالق ولكن ينكر الشرائع ويقول إن القرآن من عند محمد ﷺ والرد هو

١- الإخبار بالفييات فى القرآن

٢- أمية محمد ﷺ

٣- الاختلاف الرهيب بين كلام النبى ﷺ وبين القرآن

٤- لماذا ينسب النبى ﷺ هذا الإنتاج الرائع إلى الله

٥- مواضيع القرآن تدل انها ليست من عند البشر

٦- لو كان النبى ﷺ يهافت القرآن له يقوم الليل حتى تكوم قدماه

٧- لو كان من عند النبى ﷺ لوجدنا همة من حماه

٨- لو أن النبى ﷺ هافت كتاب هل سيضع فيه آيات عتاب

٩- أحداث داخل القرآن تشهد أنه وحى

الدرس الثالث

توحيد الربوبية مناقشة الملحدين



الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أما بعد.

ها نحن بإذن الله تعالى على موعد مع اللقاء الثالث في دراسة كتاب أصول الإيمان في عقيدة أهل السنة والجماعة وكنا في الدرس الأول تكلمنا عن لماذا ندرس العقيدة وذكرنا 20 سبباً لأهمية دراسة العقيدة والدرس الماضي بدأنا في الركن الأول من أركان الإيمان ، وهو الإيمان بالله سبحانه وتعالى وقلنا أن الإيمان بالله جل وعلا عند دراسته نتناول ثلاثة مواضيع أساسية هو الإيمان بالربوبية ، والإيمان بالألوهية ، والإيمان بالأسماء والصفات.

وإحنا ذكرنا الفروق بين هذه الثلاثة فالإيمان بالربوبية يعني أن تؤمن بالله رباً أن توحيد الله رباً يعني أعتقد أن صفات الرب هي لله فقط وتكلمنا في المرة السابقة ما هي صفات الرب؟

وقلنا صفات الرب هي التدبير ويدخل تحت ذلك الخلق الرزق الإحياء الإماتة الضر والنفع وهذه الأشياء من صفات الرب المُلْك والمَلِك التام فهو الذي يملك وحده سبحانه وتعالى ومن صفات الرب أيضاً السيادة والأمر والنهي والحكم والتشريع والثلاث معاني دول إتكلنا عنهم بالتفصيل في المرة السابقة.

حياتك أجمل بطاعة
الله وتعلم شرعة

ووقفنا مع الكتاب عند ذكر **دلالة العقل**  هو إتكلم عن توحيد الربوبية والأدلة وبعد كده تكلم عن دلالة العقل علي توحيد الربوبية وطبعا الكتاب إنتقل بينا لمحور ثاني وهو إثبات الرب سبحانه وتعالى إثبات أن لهذا الكون خالق أصلاً فتكلم أن فيه دلالة لهذا الأمر وهي دلالة العقل وبعد كده بيتطرق الكتاب إلى أن العقل يدل علي الرب سبحانه وتعالى وإتكلم عن دليلين أحدهما في الأنفس والآخر في الآفاق اللي هو ربنا اختصرها في قوله تعالى **(وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ)**

الذريات 21

وفى قوله تعالى **(سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)** **فصلت 53**

فذكر المؤلف أن الطريق الأول للاستدلال بالطريقة العقلية في النظر للآيات النفسية وبعد كده النظر في الآيات التي في الكون وبالتالي المؤلف فتح لنا باب جديد والباب ده أحياناً مكناش بتركز عليه قوي في دراسة العقيدة وهو **باب إثبات التوحيد**

ده أصلاً إثبات الربوبية إثبات أن الكون ده له خالق يعني أنا درست العقيدة كتير لكن مكنتش بأتطرق في الموضوع ده بالتفصيل في العادة لأن الموضوع ده كان بديهي ودي طريقة **القرآن** 

فالقرآن لم يهتم بإثبات قضية الربوبية أو لم يكن هذا له مساحة كبيرة في القرآن إنما كان الموضوع كلمتين كما فى قوله تعالى **(أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ)** **الطور 35** يعني هي دي خلاص فكل قضية القرآن في الألوهية لأن قضية الربوبية مكنتش محتاجة تتناقش حتي المشركين الأوائل لم يكونوا بحاجة لإثبات أن للكون خالق أو أن للكون مدبر أو أن للكون مالك ده شىء كان عندهم بديهي كما فى قوله تعالى **(وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ)**  **الله يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ**

مَنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

المكتوب 61: 63 أى سؤال في الناحية دي علطول الإجابة عندهم هي الله

فالمشركين الأوائل مكانش عندهم أي شك في وجود الله سبحانه وتعالى وفي أنه هو الخالق لم يقولوا أن الأصنام تخلق أو ترزق أو تنزل المطر أو تحيي الموتى ما كان عندهم هذا الأمر إنما قالوا كما في قوله سبحانه وتعالى (أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ) الزمر 3

فكانت مسألة إثبات الرب ليست هي مهمة الرسل مكانوش جايين علشان كده إنما دي حاجة عدوها خلاص لأن كل اللي كانوا بيوجهوهم مكانش عندهم المشكلة دي أصلاً إلا ما ندر زي فرعون مثلاً والنمرود دي كانت حالات شاذة جداً لذلك الحاجات دي بتذكر في القرآن علي إعتبار دول مجرمين جداً لأنهم أنكروا البديهي حتي لذلك فرعون أخذ مساحة كبيرة في القرآن لأنه وصل من الفجر أنه أنكر اللي المشركين مانكرهوش كما في قوله تعالى (وَقَالَ

فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ

الكَاذِبِينَ) القصص 38

يعني ده مفيش حد قال كدة أبداً مفيش حد من المشركين قال دي إنما كانوا يثبتوا الرب وبعد كده يشركوا معاه ماشي لكن مفيش إله خالص دي محصلتش وقال الله تعالى عن النمرود في كتابه الكريم (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) البقرة 258

ذكر ده في آية لوحده ليه؟ لأن ده مش طبيعي مفيش حد بيقول الكلام ده فده وصل لقمة قمم الطغيان فإذا قضية الإلحاد دي قمة في البغي قمة في الظلم قمة في

عقيدتك أغلى وأهم شئ في حياتك

الطغيان أن الإنسان يرى أو يعتقد أن الكون ليس له خالق ليس له مدبر إنما الدنيا ماشية كده لدرجة أن فرعون والنمرود يأخذوا المساحة دي في القرآن ده دلالة علي أنهم وصلوا لحاجة حتي المشركين موصولهاش لذلك مكانش شأن الرسل مع أقوامهم في القضية دي خالص ، كان الرسل بتختصر الموضوع في كلمة واحدة كما في قوله تعالى **(قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنَّ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَثُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ)** برهميم 10

خلصت بعد كدة يخش في توحيد الألوهية اللي هو المطلوب يعني هما اللي بيتكلموا دول معندهومش شك في وجود الله لكن عندهم شك أنه سبحانه وتعالى يُفرد بالعبادة فقط لذلك كما روى في الحديث **(أَنَّ حُصَيْنَ بْنَ عبيد بن خَلَفٍ الخُزَاعِي رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم كم تعبدُ إلها قال سبعةً في الأرض وواحدًا في السماء قال فأئهِم تُعَدُّ لرغبتك ورهبتك قال الذي في السماء قال أما لو أسلمت علّمتك كلمتين تنفعانك فلما أسلم حُصَيْنُ قال يا رسول الله علّمني الكلمتين التي وعدتني فقال قل اللهم ألهمني رُشدي وقني شرّ نفسي)**

النبي صلى الله عليه وسلم قال له إنت واجع قلبك ليه بالسطة اللي في الأرض دول هو لسه عنده الشبهه أنهم بيقرّبوه إلي الله فأنا عايز أقول أن القضية دي مكانتش بتأخذ مساحة في كتب العقيدة لأن دي طريقة القرآن، والقرآن نفسه لم يعطي مساحة للقضية دي لأن دي كانت من بديهيات العقول الإنسان البسيط العادي مكانش عنده شك في الموضوع ده لكن للأسف دب في هذا العصر العجيب صاحب الأعاجيب أن القضية دي بقي ليها شأن، وبقت محتاجة إن إنت تدرسها وبقت محتاجة إن إنت تفهمها وبقيت محتاج إن إنت تعرف شبهاتها والردود عليها لأن إنت دلوقتي بتقابل ناس **ملحدين** معاك في الكلية ويمكن معاك في الشارع وتقابلهم علي أنت طبعا الموضوع **مش عايزين نكبره قوي يعني** **الموضوع مش ضخم زي ما هم كانوا متخيلين الموضوع صغير بس مسمع هي دي المشكلة.**

والتسميع ده ممكن يوقع ناس في برائين **الإلحاد** ده لذلك هو في الكتاب يكاد يذكر الموضوع ده في نص صفحة لأن الموضوع المفروض ميستهلش كل الموضوع ده لكن إحنا مضطرين النهاردة نبسط الكلام في القضية دي لأن القضية دي بقت مسار جدل كبير الشباب بيسألوا فيها وواحد يقول لك أنا صاحبي ألد حتي **الملحد** نفسه تيجي تناقشة هو مش فاهم **الإلحاد** أصلاً وتبعاته وأسبابه القضية كبيرة لكن أنا حأختصر النهاردة، وأخليها في درس واحد وإن كانت القضية دي محتاجة إلى دروس لكن حنتكلم في مناقشة عادية جدا في قضية **الإلحاد** وإعتبر الدرس ده عبارة عن فاتح شهية لو إنت عايز تدرس القضية دي تتوسع بعد ذلك هي عبارة عن مستوي أول في دراسة قضية **الاحاد**.

الإلحاد عند أصحاب هذا الفكر ينقسم عندهم لاقسام:

- فيه **ملحد** منكر تماماً لقضية الخالق.
 - فيه **إلحاد** تاني أهدي منه شويه يثبت الخالق ولكن ينكر الشرائع يعني ليس له شأن بالخلقة هو خلق وترك زي ما قال الاوائل قالوا كما في قوله تعالى (**قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ**) **يس 15**
- فده نوع من **الاحاد** ان هو انكر ان ربنا سبحانه وتعالى له شأن مع الخلق تدبير او سلطان او أمر او نهى كل ده هو بينكره لكن بيثبت الخالق طب النوع الثاني من **الاحاد** ده سببه ايه؟ سببه ان النوع الأول من **الإلحاد** العقل السليم مبيقبلهوش فهم لقوا مخرج وهو النوع الثاني إن أنا أثبت الخالق علشان أخرج من مأزق السؤال البديهي من الذي خلق الكون اللي هو ملهوش حل مينفعش يكونش ليه إجابته لأن لأبد له من خالق فطبعاً الموضوع ده علشان ميوجعش دماغه مع الناس اللي

هترد عليه فقال إن فيه خالق بس هذا الخالق ليس له شأن بالخلقة تماماً وكده ربح وصل لنفس النتيجة هو أصلاً **الإلحاد** ايه الهدف منه؟ الهدف إنه خلاص يطلع بقي من تبعات الأمر والنهي والتكاليف وعيش حياتك بقي لذلك ربنا في سورة القيامة بين السبب هو ليه الإنسان **يلحد** أو بينكر الحاجات دي قال **(بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ)**

أَمَامَهُ) القيامة 5

طب ايه اللي يخليه يفجر من غير ما يحس بتأنيب ضمير؟ ينكر الثوابت **(يَسْأَلُ)**

أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ) القيامة 6

مفيش يوم قيامة والكلام ده إنساه بقي مفيش حسنات وسيئات عيش حياتك مفيش حاجة اسمها أعراف مفيش حاجة اسمها حلال وحرام مفيش صح مفيش غلط اعمل اللي أنت عايزة الصح اللي أنت شايفة صح والغلط اللي أنت شايفة غلط ويعنى متضرش الاخرين وخلاص وعنده شويه ضوابط صغيرة الشاهد إن الهدف الأساسي من **الإلحاد** هو رغبة الإنسان أن يتحرر تماماً من أي قيود هو

بيعتقد كده أن هو بيحب لنفسه السعادة وأنه بيفر من الكبت

والضيق بتاع الدين والكلام ده وطبعاً مفهوم أن أصلاً **الإلحاد** إنما

نشأ بسبب الدين لكن بسبب الدين المحرف

لأن **الإلحاد** نشأ كرد فعل عكسي لسلطان الكنيسة اللي كان في

العصور الوسطي علي العلماء والناس دي بسبب ان دين

النصارى أصلاً دين محرف والدين المحرف ملئ بالمغالطات بسبب كتر

التحريف فكانت كتر الغلطات دي تصطدم مع العلم فيأتي المقدس اللي عندهم

اللي هو محرف يصدم مع العلم فيحصل الصراع بين الكنيسة وبين العلماء،

فالكنيسة طبعاً لسلطانها الديني كانت بتتمكن من العلماء تذبهم وتسجنهم وتشنقهم

وتولع فيهم



حياة القلب
بالعلم والهمة



فقامت الثورة الفرنسية علي سلطان الكنيسة وترتب رد فعل عكسي ودائماً اي فعل ليه رد فعل فلما كانت الكنيسة متشددة قوي في الدين المحرف نتج عنه **الإلحاد** وهو إنكار البديهيّات حتي إنكار وجود الخالق سبحانه وتعالى فنحن نقول إن فعلاً **الإلحاد** قد ينشأ في جو من الدين المحرف لكن كيف ينشأ في جو من الدين الصحيح ده بقي الغريب

الغريب إن يأتي شباب مسلمين دينهم لم يحرف دينهم سليم دينهم يدعوا إلي العلم لا يوجد في دين الاسلام شيء واحد يتعارض مع العلم بل الإسلام سبق العلوم في أشياء والناس تكتشف بعد كل فترة كما قال تعالى **(إِنْ هُوَ إِلَّا نَذَرٌ لِّلْعَالَمِينَ)**

(وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ) ص 87 & 88

كل فترة تكتشف موافقة هذا الدين لكل أنواع العلوم والتجربة الشهيرة **لموريس بوكاي العالم الفرنسي** الشهير الجراح العالمي ده اللي عقد مقارنه بين **القرآن** **والتوراة والانجيل** مع الحقائق العلمية اللي ثبتت مش النظريات إنما اللي هي خلاص ثوابت مفيش جدال فيها فوجد إن الكتاب الوحيد المتفق مع كل الحقائق العلمية هو القرآن موريس بوكاي أسلم كان عالم فرنسي وأحدث ضجة كبيرة والكتاب ده اترجم لأكثر من **20 لغة** في العالم ويكاد يكون أكثر الكتب مبيعاً في العالم، وهو كتاب العلم والقرآن والانجيل والتوراة كتاب مشهور جداً موجود **pdf** على النت اللي عايز ينزله

وموريس بوكاي قصة إسلامة لطيفة جدا فهو كان أكبر جراح فى العالم وبعثت مصر بجثة فرعون اللى هو رمسيس الثانى عشان تتشرح فى فرنسا وكان موريس بوكاي كل اللي شغله في اثناء التشريح هو الراجل ده مات ازاي واشمعنا الجثة دي هي اللي فضلت دوناً عن جثث كل الملوك وكل الفراعنة مفيش جثة عند الفراعنة بقيت بالجودة دي الا الجثة دي بس اشمعنا دي خاصة إن هو بعد البحث وجد اثار تدل إن الجثة دي ماتت غرقانه يعني مش ملك عادي مات واتحنط وكده لا مات غرقان طب منين الجثة ماتت غرقانة يعني مش ملك عادى

مات وإتحط لا دا ميت غرقان طيب منين الجثة ماتت غرقانه ومنين برضه فضلت الي هذا الوقت؟

فكان الموضوع ده هيجننه المهم كان ليه صديق مسلم في فرنسا قال له أنت واجع دماغك في إيه قال له الموضوع وقعد يحكي له قال له اللي انت بتھري فيه ده عند المسلمين من اكثر من 1400 سنة قال له ازاي أنت كذاب قال له أنا بقول لك كده عندهم في القرآن الجثة دي بالذات لازم تفضل

وحتفضل وعندهم في كتابهم ذلك قال له مستحيل فقعد يدور في التوراة والإنجيل علي قصة فرعون وجد ان قصة فرعون تنتهي عند غرق فرعون فقط وليس فيها شئ يشير إلي بقاء الجثة اللي هو موجود عندنا في سورة يونس (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ) يونس 92

خلاص لازم حتفضل بأي شكل هم فعلا حنطوه بسرعة بعد ما طلع وفضل جثمانه الوحيد بالجوده دي إلي زماننا هذا المهم **موريس بوكاي** سافر السعودية علشان يحضر مؤتمر هناك علشان يسأل السؤال ده سافر فعلا هناك وحضر مؤتمر وبعد كده سأل الناس علي القضية دي جابوا له القرآن مترجم وروه الآية فدخل **موريس بوكاي** في الاسلام

وعاد الي فرنسا وبدأ يدرس القرآن يدرس التوراة يدرس الانجيل ويقارن الثلاثة بكل الحقائق العلمية وجد تعارض هائل بين التوراة والانجيل المحرفة طبعاً وبين الحقائق العلمية ولم يجد تعارض واحد بين القرآن وبين الحقائق العلمية فألف الكتاب الرهيب ده العلم والقرآن والانجيل والتوراة فأنا عايز أقول إن جو **الإلحاد** قد ينشأ في جو من الدين المحرف

لكن ياتي شباب مسلمين دينهم الإسلام يقوموا ياخدوا **الإلحاد** زي ما هو بدون ما يعرفوا ظروفه حصلت ازاي وليه الغرب ألد مش لاقى دين الدين اللي موجود ميشبعش الدين اللي موجود لا يصلح النفوس الدين اللي موجود بيصطدم مع العلم

فبالتالي كفر بالدين قال ياما انا اخش أبقي كده بغباء معاك وخلاص ياما انتوا غلط والعلم بيقول إن هم غلط والعلم اثبت كذا

لكن تعالي حط نفس المعايير دي على القرآن مش هتلاقي النتيجة نفسها فغريب ان شباب مسلم يقلد الملحدين وهو لا يحتاج إلي ذلك لأن معندهوش في دينه أي إشكالية مع العلم كما كانت الإشكالية بين النصرانية وبين العلم.

لذلك زي ما قلنا نرجع تاني لقضية إن الإلحاد ينقسم لأنواع منها إنكار الخالق

تماما ومنها إثبات الخالق مع إنكار الشرائع فانا حناقش الأولاني وحناقش الثاني الأول دا هو الأكثر الثاني دا هو الأقل

الأول هو إنكار الخالق تماما إنكار التدبير والخلق والرزق دا هنستدل عليه بكذا دليل،

أما الدليل الأول علي بطلان هذا الكلام هو **دليل الفطرة** هو هنا في الكتاب ذكر دليل العقل فقط لكن إحنا هنذكر عدة أدلة الدليل الأول هو الفطرة ما من أحد إلا وهو قد فطر علي الحاجة إلي رب والحاجة إلي إله والحاجة الي الإفتقار إلي من يدبر ويعين إلي من يدعو ويسجد له يذل ويخضع لذلك تجد كل الأمم علي مدار التاريخ كانت لها عبادة يعني متلاقيش أمة كاملة مكنتش بتعبد ما من فى أمة إلا وكانت لها عبادة كل التاريخ يثبت أن كل الأمم عبدت حتقولي طيب ليه مش كلهم عبدوا ربنا؟ أنا عايز اثبت الأول إن كل واحد فيه حاجة للعبادة وببيحث عن معبود دائما طيب ليه كل الناس اتفقت علي ذلك؟

لأن الفطرة داعية إلي ذلك ان الإنسان فقير الي خالق فقير الي رازق فقير الي غني يدبر له امره المشكلة بقي أن الشيطان استطاع مع بعض الامم ان هو يحرف الحاجة ديه هو مقدرش يقتل الحاجة بس قدر لما جه الانسان يختار المعبود ده إن هو يحرف له الإتجاه دا أما الإتجاه دا اتحرف بسبب شياطين الإنس او بسبب شياطين الجن فشياطين الإنس النبي عليه الصلاة والسلام ذكرهم **(ما من مولود إلا وهو يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)**

فده التأثير اللي حصل على الفطرة خلاها مع الحاجة الي العباداة لكن أخطأت الطريق ده طب لو سبنا الإنسان دا بدون ما أبوه أو أمه يعملوا له حاجة هيطلع ايه؟ حنقول متنساش تأثير شياطين الجن لو سلم من شياطين الإنس مش حيسلم من شياطين الجن النبي عليه الصلاة والسلام ذكر قول الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي **(إني خلقت عبادي خُنَفَاءَ وَأَنَّهُمْ أَتَّهَمُ الشَّيَاطِينَ فَاجْتَالَتْهُمْ عَن دِينِهِمْ وَحَرَمْتُ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَّ لَهُمْ وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يَشْرَكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا)**

إذا الشيطان ليه تدخل حتي مع الانسان اللي مش حيتعرض لضغوط خارجية لكن بعض الناس لو تركوا وشأنهم فعلا بدون مؤثرات خارجية لازم إنه يصل إلي التوحيد وده حصل مع ناس كتيرة.

اللي أنا عايز أقوله أن دليل الفطرة دا دليل راسخ في كل واحد فينا حتي الشيوعيين اللي هم قرروا مش حيعبدوا أي إله جم بعد فترة بعد موت زعمائهم عملولهم تماثيل وكانوا يسجدوا لها ويركعوا اللي هي تماثيل الزعماء اللي أنكروا العباداة، وأنكروا الخالق كانوا عملوا تماثيل لستالين وليلين والحاجات دي وبدأوا فعلا يعدوا في الميادين العامة يققوا ويعظموا زي ما انت بالظبط مبتعبد ربنا هو الحاجة دي ميقدرش يتخلى عنها ممكن يغير بس الوجهة بدل ما يعبد ربنا يعبد غيره لكن ان هو ميحتجش إلي إله تجد الامر دا نادر وحنذكر أحد القول عند الملحدين عند الموت فأحد الملحدين في لقاء تلفزيوني كان ملحد كبير جدا وكان عربي قال أتمني أن تصح نظرية أن هناك إله قالوله ليه رغم إنك حاجة كبيرة في الإلحاد

قال لأنني أشعر أنني أحتاج الي إله أسجد له وأخضع بس أنا مش مقتنع عقلي مش مقتنع بس كل حاجة جوايا محتاجة الموضوع ده بيقول نفسي الموضوع ده يطلع صح نفسي أنا اللي أطلع غلط فأنا أشعر من داخلي إن أنا في حاجة إلى إله حتي أشد الناس إلحادا يفتقر إلي إله لذلك أمام الملحدين فرعون لما اشتد به الامر كما في قوله تعالى **(وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا)**

حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ

الْمُسْلِمِينَ (يونس 90)

فالمشركين كانوا اذا اشتد بهم الكرب دعوا الله مخلصين له الدين.

لذلك من أدلة إثبات الفطرة ممكن كل واحد يجادل في الدليل ده في حالة الرخاء لكن ممكن يقع في حالة الشدة زي فرعون كده زي ما قلت لكم فرعون قعد منكر قضية الإله طول الوقت لكن لما جه يموت طلع اللي جواه هو في الحقيقة مش قادر ينكر الموضوع ده هو مش منكره في الحقيقة هو كذاب لأن موسى قال له كما فى قوله تعالى (قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَائِرٍ

وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا) الإسراء 102

وقال جل في علاه (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ

الْمُفْسِدِينَ) النمل 14

ففرعون حتى نفسه مش مقتنع باللي بيقوله لكن هو نفسه لازم يعمل كده لذلك لما خلاص حأموت مش فارقة بقي مكابرة ايه وعدوان ايه مش فارقة بقي مش وقته فقرر إنه يصرح باللي جواه كما فى قوله تعالى (وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ) يونس 90

لذلك من أدلة الفطرة كما قلت لكم الشدائد ما تجد أحد ملحد عند الشدة إلا ويدعوا

الله سبحانه وتعالى حتي استالين الراجل اللي قتل ملايين المسلمين في سبيل القضاء علي فكرة الإله عندما اشتد به الامر بنته بتحكي بتقول والدي في الحرب العالمية الثانية كان بلغ من الضعف مبلغاً شديداً فأخرج القساوسة من السجون وطلب منهم أن يصلوا له ويدعوا له يسبب الناس تصلي وتدعي وكان هو في آخر حياته يدعوا الله سبحانه وتعالى أن ينجيه لأن الأمر اشتد والأزمة اشتددت وعرف إنه لن ينجيه أحد إلا الله سبحانه وتعالى

يبقي دليل الفطرة ممكن إنسان ينكره في حاله السعة يقول أنا مش محتاج وكده لأن هو مستغني لكن لو جات الأزمة لابد أن الدليل ده يخرج مهما كان كما في قوله تعالى (هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) (فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) يونس 22 & 23

عكرمه ابن أبي جهل رضي الله عنه وأرضاه ابن أبو جهل كان من اسباب إسلامه أزمة زي دي لما النبي عليه الصلاة والسلام دخل مكة طلب رأس عكرمه ففر عكرمه وركب مركب إلى البحر فهاجت الأمواج في البحر فاضطر عكرمه أن يدعوا الله مخلصا له الدين فنجاه الله إلى البر فخرج عكرمه ثم قال لنفسه والله إن الذي ينجي في البحر هو نفسه الذي ينجي في البر ولا بد فلماذا أعبد غيره فاسلم وعاد إلى النبي عليه الصلاة والسلام وأعلن إسلامه ثم جاهد وقاتل وقتل في معركة اليرموك رضي الله عنه وأرضاه.

هات كذا **ملحد** مثلا يركب طيارة والطيارة دي حتقع اسمعه حيقول إيه؟ مش ممكن يقول أنقذيني أيتها الصدفة مثلا الحقيني أيتها الطبيعة حيكلم إيه ما هو الطيارة بتقع اكيد في تصرف طالما الطيارة حتقع يبقى في حد بيتصرف فيه حد بيدبر هو اللى بيوقعها هو اللى ينقذنا كل ظلمات **الإلحاد** تنجلي في لحظة الشدة دي ويطلع فقط معدن التوحيد اللي جوا كل واحد فينا كامن وضامر للداخل لذلك زي ما قولنا المشركين أنفسهم مكانوش بينكروا قضية الربوبية وده الدليل الأول كان الفطرة.

الدليل الثاني هو **دليل العقل** ودليل العقل ده هو الشئ المنطقي شوية قواعد لازم إنك أنت تحطها والقواعد دي حاجة بديهية بالنسبة له:

1. القاعدة الأولى أن كل موجود لابد له من موجد وكل حادث لابد منه من محدث.

دا شئ ألف باء عقل لو نزلت أنت في الشارع لقيت عربيتك ازازها مكسور وفي طوبة جوا السؤال البديهي اللي هتقوله إيه؟ مين اللي حدف الطوبة دي لو ان إنسان جالك وقالك لا والله الطوبة دي نطت لوحدها في الازاز هتقول له أنت مجنون الإنسان ميستحملش إنه يصدق ان طوبة بس تنط وتكسر ازاز لو أن إنسان لقي مسمار حتى في عجل العربية حيقول مين اللي حط المسمار دا في العجل وحد قال له ان المسمار نط لوحده لا أحد يصدق ذلك لو ان الناس اكتشفوا مدينة فرعونية بحثوا في اي مكان لقوا فيه مدينة فرعونية كاملة تحت الارض حيدورا وحيثوا مين اللي بناها وينسبوها للأسرة الكام والناس دى لما بنوها شالوها ازاي وبنوها ازاي بالجمال دا هم ليه افترضوا إن في ناس أصلا؟

لأن دا بديهي هل يمكن أنهم يطلعوا بالاستنتاج وجدنا مدينة وجدت نفسها بنفسها وليس لها منشئ وكانت بديعة حيطلعوا بنتيجة متخلفة حيثهموا بالجنون ان البعثة دي مجنونة وجدوا مدينة أثرية كاملة تحت الأرض ونسبوها إلي لا شئ وأن المدينة دي هي اللي أوجدت نفسها الشئ اللي انت مبتعقلهوش ده في مسمار وطوبة في ناس خلته في الكون فقالو ان الكون دا كله ليس له موجد السماء والارض بنظامه بدقته وبمليارات المليارات من النجوم التي تملأ الفضاء والحركة الدقيقة للأفلاك والسماء والأرض والبحار والطيور والحشرات والحيوانات وهذه السلسلة البديعة في الخلق كل دا بلا شئ دا دليل عقلي ان الانسان البسيط العادي مش محتاج دليل عليه .

قالوا لأعرابي كيف تستدل علي الله أعرابي يعني لا بيعرف يكتب ولا يقرأ ولا يعرف حاجه قال البعر يدل علي البعير السير يدل علي المسير ، في خطوات أقدام فاكيد في حد عدي فسماء ذات أبراج وبحار ذات أمواج وأرض ذات فجاج ألا يدل ذلك علي اللطيف الخبير

منطقي مرة واحدة عجوز بسيطة فيه واحد قال لها العالم الفلاني أوجد لها ألف دليل علي وجود الله جل وعلا قالت لأن في عقله ألف شبهة فهل يحتاج الرب الي دليل

احنا محتاجين ادلة اصلا لوجود الله سبحانه وتعالى قالت اللي عايز يستدل هو اللي دماغه بايظه أفي الله شك هو الموضوع دا اصلا محتاج دليل كما قالوا وليس يصح في العقول شيء إذا احتاج النهار إلي دليل

يعني انت مثلا واقف في الشارع في عز الظهر وبتقول لواحد أثبت لي ان الشمس موجودة هي الشمس مش شايفها هي مستخبية مثلا وراء عمارة أو كده وانت واقف مش شايفها فبيقول لك اثبت لي ان الشمس موجودة هترد عليه؟ هتقوله ربنا يهيدك ربنا يكملك بعقلك كل النور دا وتقولي ما هو أنا مش شايفها مش حاسسها مش لامسها تقول له كل النور ده ومش عاجبك يعني النور دا جاي منين يبقى اذا مش لازم لما استدل على شيء إن أنا أشوفه أو ألمسه أو أمسكه أو أشمه بل يكفي أن انا أستدل عليه بالآثار بتاعته زي ما احنا عارفين إن في فراغنة وعمرنا ما شفناهم بس استدلينا عليهم ازاي؟ بالآثار مش كذا زي ما احنا عارفين ان في جاذبية بس مش بنشوفها أو بنمسكها بس فيه آثار زي عارفين ان في مثلا لو حطيت ايدك في الفيشة تعرف ان في كهرباء

إنفص غبار الكسل
عنك واستعن بالله ولا
تعجز

في آثار حتقول والله في كهرباء هيقول لك لا لا مفيش كهرباء حيقول لك انت شايفها انت حاسسها حتقول له طب حط صوبعك ما إنت خلاص الأثر بيدلك علي الشيء إنت في مليون ألف حاجة بتؤمن بيها علي الغيب لأن انت بتشعر بأثرها فلا يلزم ان الملحد دا اصل ربنا غيب طيب قول له طب ما فيه حاجات كثير غيب أنت مؤمن بيها بسبب إن هي إما ليها آثار

أو الوسيلة الثانية انك انت تؤمن بالغيب أن هو جالك من خبر صحيح بمعنى احنا كلنا مقتنعين إن في حيوان اسمه الباندا مثلا عمرنا ما شفناه فيه دولة اسمها كوبا مثلا عمرنا ما شفناها ولا رحناها لكن الأخبار معروف سمعنا عنها وكتبوا عنها فخلاص الخبر لا يمكن تكذيبه لأن كل العالم بيقولوا إن في حيوان اسمه كذا الدكاترة قالوا في حاجة اسمها بكتريا ومصدقين فيروسات مصدقين في حاجة اسمه اميبا كل دا مصدقينه من غير ما نشوفه ولا نلمسه

لأن الشخص الثقة قال لنا إن الحاجة دي موجودة والخبر انتشر لدرجة إنه مينفعش يكذب كذلك كل البشرية من آدم إلي هؤلاء **الملحدين** كلهم قالوا أن لهذا الكون خالق فهل يمكن أن تكذب كل البشرية بهذه الطريقة كل البشرية حتي المشركين قالوا أن هذا الكون له خالق ،ثم يقول لك لا أنا لا أو من بالأخبار الغيبية أنا لازم أشوف بعيني ولازم أحس بنفسي نقول لك يبقى أنت لا يمكن أن تعيش ،لأن الانسان بطبيعته ان هو أصلاً متحيز

بمعني أنه محدود الزمان محدود المكان محدود السمع محدود البصر محدود العقل يبقى لازم ولا بد يؤمن بالغيب لأن هو قدراته محدودة فبالتالي الحاجة اللي بعيدة عن بصرك قوي لازم حتؤمن بيها من غير ما تشوفها والحاجة اللي بعيدة عن سمعك قوي لازم حتؤمن بيها لأنك مش حتسمعها والحاجة اللي مش موجودة في مكانك حتؤمن بيها إما زي ما قلنا ان انت حسيت بآثارها زي الشمس أو وصل لك الخبر بدقة طب الله سبحانه وتعالى هل نشعر بآثاره في الكون؟

بالعلم ي رفيق نبني
عقيدة تهد الجبال.

بلا شك وفي كل شيء له آية تدل علي أنه واحد كما قال الشاعر
السماء والأرض والنجوم والجبال وأنت والبيضة والفرخة
والحشرات والحيوانات ما في شيء إلا وهو دال علي وجود
الخالق لأن طالما فيه مخلوق يبقى فيه خالق يبقى آثاره الكونية اللي هو اتكلم عنها
هنا في طريق الاستدلال بالعقل النظر في النفس والنظر في الآفاق جه من أقوي
الأدلة دي الآثار.

طيب إيه الأخبار الأخبار لا تحصي عددا أخبار الرسل وأصحابهم وأخبار كل
البشرية التي تكلمت عن الله سبحانه وتعالى وكلها إتفقت علي أن الكون ده ليه
خالق ثم إن صاحبنا ده لو مش عايز يقتنع بدليل الأخبار دي نقول له أنت نفسك
حياتك لا تقوم إلا بالأخبار انت دلوقتي بتجيب الجرنال بتقرأ إيه؟

اخبار بتصدقها ليه أنت لا روجت سوريا ولا روجت روسيا ولا روجت امريكا
إنما كل الكلام ده أنت تصدقة رغم إن اللي كتبه واحد بس مش خبر سمعته من
100 ألف حنة وواحد يمكن يكون كذاب كمان وبتصدق به بتقعد قدام التلفزيون

بتصدق المذيع رغم إن هو بيحكي لك حكاية من دماغه اشمعنا دي بالذات بتصدقها أنت نفسك الشخص اللي هو مش عايز يصدق الأخبار ده نقول له سؤال بسيط تزق بيه اي حد؟ انت ايه الدليل أن أبوك هوا أبوك ان انت ابن إبيك مش ابن حد ثاني مين فينا يقدر يقيم دليل مادي علي أنه ابن أبوه؟

لا يمكن إنما انت عرفت الموضوع ده بايه؟ بالأخبار انت طلعت قالوا لك دا أبوك ودي إمك بس دليل حتي أنهم لو خدعوك كنت حتصدق لو انت اتولدت يتيم وناس أخدوك وقالوا لك ده أبوك ودي أمك حتفضل طول عمرك مقتنع تماماً بالموضوع ده وده خبر والناس كلها بتقولك كدة انا سألت واحد قبل كدة السؤال ده سكت بعد ما سكت مدة طويلة قال لي تحليل ال DNA كويس دا طريق مادي تعرف إن ده أبوك حنقول له عندك مشكلتين

المشكلة الأولى ان حأظل شاكك فيك لغاية ما تعمل تحليل DNA المفروض تشك في أبوك لغاية ما تعمل تحليل ال DNA طيب لو عملت تحليل DNA حتطلع لك نتيجة مين اللي حيقول لك النتيجة الدكتور طيب الحاجة اللي الدكتور قالها لك دي اسمها إيه اسمها خبر وانت هتضطر تصدقه برضه مهو ممكن يكذب عليك أنت كنت موجود في التحليل نفسه؟

هي ورقة طلعت لك ايش عرفك إن الورقة دي صح قالي ما هم عملوها في معمل ايش عرفك أنهم عملوها صح؟ حيقولك الناس دي بتفهم فتبقى هي دي الفكرة أن أنت دائماً بتصدق الخبر اذا جالك من ناس ثقة طيب هل هناك أوثق من الأنبياء والمرسلين والصحابة وتابعي الأنبياء الناس دي كلها بتقول لك الخبر ده انت برضو مش عايز تصدقه يبقى ده شيء مش معقول إن إنسان يكذب العقل في كل الدلائل الدالة علي وجود الله في النفس وفي الآفاق ويكذب كل الأخبار يبقى ده حيعيش ازاى الإنسان لا يستطيع أن يعيش بدون اخبار غيبية.

الدليل الثالث ربنا اختصره في آية واحدة اللي هو (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ) (أَمْ خُلِقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ) ^{الطور 35 & 36}

الآيات دي اختصرت كل الإحتمالات إنك لما تقول إن مفيش خالق حبيبي فيه ثلاث احتمالات

إما إنك أنت خلقت من غير شيء فده مش منطقي يعني العدم أوجد شيئاً مفيش حد يستطيع احتمال ده مرفوض تماماً عقلياً إن اللا شيء خلق شيء هو نفسه لا شيء أم خلقوا من غير شيء ده الأولاني

الثاني أم هم **الخالقون** هو خلق نفسه يبقي هو قبل ما يتخلق قرر إنه يخلق نفسه فراح خلق نفسه فخلق نفسه فلقاها بقى فطلع إن هو الخالق والمخلوق في نفس الوقت ده برضو باطل جدا ميستقمش في العقل لأن أنا لما كنت عدم قررت إن أنا أخلقني فرحت خلقتني فلما خلقتني بقيت أنا مخلوق وأنا الخالق في نفس الوقت هو ده كلامهم بيقولوا أن الطبيعة هي خلقتهم والطبيعة نفسها مخلوقة طيب الطبيعة أوجدت نفسها ازاي طيب افترضنا ان انت خلقت نفسك

الإحتمال الثالث أم خلقوا السماوات والأرض طيب لما انت خلقت نفسك لقيت نفسك واقف على الارض بصيت فوق لقيت السماء برضو خلقتها؟ قبل ما تخلق نفسك خلقت أرض تقف عليها وسماء تظلك وبعد كده قررت انك تخلق نفسك؟ ده برضو مش مقبول والسماء والأرض نفس الكلام مينفعش يخلقوا أنفسهم يبقي احنا نوصل لمزنق في الآخر أن احنا محتاجين خالق لذلك جبير ابن مطعم لما سمع الآية دي قال لما سمعتها كاد قلبي يطير فرحا من بديع الاستدلال ده من قوة الدليل وبعد كده كان من أحد أسباب إسلام جبير ابن مطعم رضي الله عنه وأرضاه

الدليل الثالث علي وجود الله قلنا دليل الفطرة دليل العقل في دليل الحس بقى أشياء بتحس بتدلك علي وجود الله سبحانه وتعالى منها:

إجابة الدعاء دا لا يمكن أن ياتي صدفة كل واحد حصل معاه دعاء أجيب فوراً ودعاء دعيتيه وجدت الإجابة نوح عليه السلام لما دعا كما في قوله تعالى (فَدَعَا

رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ) (فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ) القمر 10 & 11

يونس في بطن الحوت من أعجب الأدعية كما في قول الله تعالى (وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) الأنبياء 87

هل ممكن أن حوت يرجع إنسان تانى للبر ولا يطلع من بطنه سليم من الذي يمكن ان يفعل ذلك؟ الله سبحانه وتعالى قال (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ) الأنبياء 88

دعوة النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث أنس بن مالك (أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ قَحَطَ الْمَطَرُ فَاسْتَسْقَى رَبَّكَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَمَا نَرَى مِنْ سَحَابٍ فَاسْتَسْقَى فَنَشَأَ السَّحَابُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ مُطِرُوا حَتَّى سَأَلَتْ مَتَاعِبُ الْمَدِينَةِ فَمَا زَالَتْ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ مَا تُقْلَعُ ثُمَّ قَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ غَرَفْنَا فَادْعُ رَبَّكَ يَحْبِسْنَاهَا عَنَّا فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَصَدَّعُ عَنِ الْمَدِينَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا يُمَطِّرُ مَا حَوَالَيْنَا وَلَا يُمَطِّرُ مِنْهَا شَيْءٌ يُرِيهِمُ اللَّهُ كَرَامَةَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجَابَةَ دَعْوَتِهِ)

هل دا ممكن يحصل صدفة؟ لا يمكن يحصل صدفة وكذلك الغلام في قصة الراهب لما كان يبطلع فوق الجبل يقول اللهم اكفنيهم بما شئت وكيف شئت فاهتز الجبل في اللحظة دي نفسها وكلهم يقعوا إلا هو ويركب مركب يقول اللهم اكفنيهم بما شئت وكيف شئت الدنيا تهيج والأمواج والمركبة تروح وتيجي وكلهم يقعوا ما عدا هو هل كل دا برضه صدفة؟ دا دلالة الحس بالدعاء.

نمرة اتنين السعادة التي بيشر بها القريب من الله والتعاسة التي يشعر بها كل بعيد عن الله دا بيدل علي وجود الله سبحانه وتعالى.

التالت معجزات الانبياء التي لا يمكن ان تنكر لانها نقلت لنا بالاخبار المتكاثرة عصى موسى يد موسى عليه السلام انشقاق القمر للنبي عليه الصلاة والسلام احياء عيسى للموتي دي حاجات لا يمكن ينكرها أحد لأنها نقلت ملايين عن



ملايين ينقلون هذه الأخبار فدي من أدلة الحس يبقي عندنا أدلة العقل وأدلة الفطرة وأدلة الحس.

"النقطة الثانية بعض شبهات الملحدين"

من شبهات الملحدين:

انهم يقولون أن هذا الكون خلق بالمصادفة وهذا كلام ساقط جدا لأن المصادفة لا تحدث إتقان

ممكن الصدفة تعمل لك واحدة بس كل مرة هذا لا يمكن زي ما أنا بالضبط أجيب لك صندوق واحط لك فيه أرقام من واحد ل ١٠٠٠ أقول لك دخل إيدك كل مرة وطلع رقم ٢ ارميها طلع إيدك وبعدين حط إيدك تاني وهات ٢ برضه دا اسمه من الصدفة تحدث إتقان في احتمال أن أنت تطلع ٢ كام مرة يكاد يكون واحد في العشرة مليون علشان تطلع ال ٢ خمس مرات وراء بعض دا لا يمكن إن أنا أقول لك في كل مرة طلع لي ٢

دا احتمال ضعيف جدا جدا زي ما بنقول الصدفة إن إنت جبت شوية ألوان كده وحطتهم في النص وبعد كدة جبت شوية عيال صغيرة وقولت لهم يلا يا عيال كبوا الألوان وبعثروها وعيشوا فسبتهم ساعة ورجعت لقيت الحيلة متلونة ومتشعبة والسراميك في مكانه كل حاجة متزوقة دا احتمال إن شوية أطفال يعبثوا بشوية ألوان فيطلعوا لك شقتك متشعبة او قنبلة ألوان تنفجر فتطلع لوحة جميلة أو شوية قرود يعدوا علي آلة كاتبة يكتبوا فيطلعوا رواية عظيمة ممكن القرد لو فضل ساعة يضرب حيطلع كلمة صح لكن يطلع رواية دا بالضبط الصدفة فالصدفة ان هي توصل الكون دا كله وجد صدفة نفس احتمال ان القرد لو قعد على آلة كاتبة يكتب رواية رائعة يبقي كلام موضوع الصدفة دا ساقط خالص.

الحاجة الثانية قالوا لا مش صدفة لكن الطبيعة احنا مؤمنين بالطبيعة نقول كويس وصلنا لنقطة كويسة وطلعنا من الصدفة دي علشان دي ملهاش لازمة نخوش عالطبيعة نقول ما هي الطبيعة؟ ايه هي الطبيعة اللي انت بتتكلم فيها؟

نقول الطبيعة فعلت الطبيعة أوجدت الطبيعة أنزلت المطر ايه هي الطبيعة؟
عندى الاحتمال الأول إن الطبيعة هي ذوات الأشياء يعني السماء والأرض والجبال هي دي الطبيعة فيروح مرجعينة تاني ان مينفعش المخلوق يكون نفسه الخالق مينفعش أكون أنا عدم وبعد كدة خلقتني تقول لي السماء هي اللي خلقتني طب ومين خلق السماء الأرض خلقتها طيب والأرض مين خلقها طب لازم حتوصل في الآخر لخالق ليس له خالق هو الأول ليس قبله شىء يبقى الإحتمال دا مينفعش إن الطبيعة هي ذوات الأشياء هي اللي خلقت وهي اللي رزقت لان هي نفسها مخلوقه وهي نفسها تحتاج إلي من يرزقها ثم الإنسان نفسه بيشعر إن هو فقير لو أنت بترزق نفسك كان كلنا بقينا أغنياء مش كده لو بتدبر لنفسك مكنش حد فينا حصل له سوء

حتقولي السماء هي اللي خلقتني حأقول اصلا الموضوع دا معلهوش دليل لأن دا مش منطقي لأن العاجز لا يمكن ان يخلق من هو افضل منه هل السماء تبصر تسمع تعقل لا كيف يكون ما لا يبصر ولا يسمع ولا يعقل ويخلق سميع بصير عاقل هل يرضي الخالق ان يكون المخلوق اكمل منه لا يمكن وشىء بديهي لا يمكن للجماة أن يخلق الإنسان

طيب حيبي يقول لك الطبيعة خلاص مش ذات الأشياء هيقل الطبيعة هي القوانين التي تحكم يعني يقول لو قلنا له مثلا من الذي أنزل المطر من السماء هيقل السحب اجتمعت وحصل مش عارف ايه وتكثيف وبخار فنزل المطر فبيقول هي دي الطبيعة نقول أنت لم تجاوب علي سؤال من إنما الإجابة دي عن كيف يحصل ذلك لكن من؟

لكن السؤال من زي ما بقول لك كده العربية مين اللي عملها تقول لي بص كذا المتور وبتاع وبتعمل كذا طيب مين بقي اللي عملها مش بقول لك بتمشي ازاى

فالطبيعة هي القوانين هي إجابة عن سؤال كيف وليس سؤال من برضه لسه مجوبتأليش مين بقي اللي حط القانون مين اللي خلاها كده مين اللي عمل التناسق دا كله مين اللي جمع السحاب ومين اللي جابه هنا ومين اللي أنزل المطر برضه الإجابة عن السؤال دا لسه مفقودة هيفضل له إجابة واحدة بس ان الطبيعة هي قوي خارقة حكيمة عاقلة سميدة بصيرة تتحكم في الكون

نقول له حلو هو دا اللي عايزين نوصل له بس انت سميتة الطبيعة هربا من العبادة واحنا نعلم ان هذه القوة الخارقة هي الله سبحانه تعالى القوي المتين السميع البصير العليم الحكيم العليم يبقى انت وصلت لنفس النتيجة اللي احنا وصلنا لها لكن انت بتحاول تلف وتدور.

فاضل واحد اللي هو مؤمن **بنظرية دارون** وهى نظرية بلهاء تقوم علي أن الكون ده أصله كان كائن أولي حيوان صغير نشأ من الماء وبرضو النظرية مش بتفسر لنا الماء ده جه منين ولا الحيوان ده مين اللي انشأه يعني برضه حتظل في حلقة مفقودة في النهاية عند دارون برضه الحيوان ده جه منين الماء ده جه منين بداية التطور اللي حبيقي إنسان أول حته دي جت منين برضه معندهوش اجابة علي السؤال ده بس هنعديها

بيقول لك إن الحيوان ده تطور وبعد كده حصل تزاوج والتزاوج ده أنتج كائن أرقى من الكائن الأصلي وبعد كدة كل تزاوج حصل يؤدي إلي اكتساب الصفات القوية والقضاء علي الصفات الضعيفة فكل ناتج ينتج بيبكون أفضل من اللي قبله لأن كلما تزاوج كلما يقضي علي الصفات الضعيفة ويؤكد علي الصفات القوية فيطلع ناتج أفضل من الناتج اللي قبله ودي نظرية النشوء والارتقاء يعني ايه النشوء؟

يعني تنشأ صفات أفضل فبالتالي يرتقي الكائن كل ما جيل بينشأ صفات اعلي من صفات الجيل اللي قبله والصفات دي تتورث للجيل اللي بعده فيحصل إرتقاء لذلك تسمى نظرية النشوء والارتقاء.

النظرية دي ساقطة من عدة اتجاهات منها اتجاه عقلي ان العقل يقول ان هذا لا يحدث بدليل اننا لم نري شيئاً يتطور يعني المفروض النظرية دي تكمل بقى ولا إيه؟

ولا هي خلصت المفروض نلاقي ان في قرود تطور تترقى بقى شوية أنت روحت جنينة الحيوانات السنة دي لاقيت قرد المفروض تروح السنه الجاية تلاقيه ايه؟ اخويا حبيبي ويطلعوه بقى إفراج الراجل تطور وبقي إنسان يعني القرد برضه هو نفس الوضع أهبل زي ما هو عمرنا شوفنا ضفدعة بقت سمكة ولا سمكة بقت تنين يعني المفروض النظرية تكمل ولا هي وقفت

خلاص طيب الإنسان المفروض يتطور بقي يبقى مجنح أو يطير أي حاجة بقالنا ألف سنة مشوفناش بني آدم تطور ولا قرد ولا جمل ولا القصة دي فالكلام ده يدل علي فشلها الفشل الثاني اللي أثبتته النظرية الوراثية اثبتت إن مفيش حاجة اسمها نشوء وارتقاء مفيش حاجة إسمها صفات توجد في الكائن وتتورث إنما الصفات اللي بتتورث هي الصفات الكامنة فيه أصلاً فلو إن فيه صفة استجدت فيه ممكن تستجد فيه لكن لا تتورث إنما اللي بتتورث بس هي الصفات الأصلية الكامنة فيه لكن صفة نشأت فيه متتورثش إنما اللي تتورث الصفة اللي موجودة فيه أصلاً

فمفيش حاجة عندهم اسمها ارتقاء بل احنا عندنا اللي بنعتقده بيحصل العكس إنسان بيتدهور لأننا بنعتقد ان آدم هو أول الخلق وكان آدم عليه السلام 60 ذراعاً في السماء قال النبي عليه الصلاة والسلام وما زال الخلق في تناقص عكس نظرية دارون ثم إن نظرية دارون دي سقطت بأدلة العلماء التي تكلموا فيها طبعاً احنا مش هنجيب الأدلة احنا هنجيب النتيجة من الآخر هم قالوا فيها ايه:

مثال العلامة دالس قال إن الإرتقاء بالإننتخاب الطبيعي الإنتخاب اللي هو بنقي الصفات الكويسة وبعد كدة تنشأ صفة عليهم حلوة فيحصل ان احنا نترقي قال الإرتقاء بالإننتخاب الطبيعي لا يصدق علي الإنسان ولا بد من القول بخلقه رأساً يعني النظرية دي متألفة ملهاش معني.

قال فرخوع وهو عالم يتحيز لنا من الواقع أن بين الإنسان والقرد فرقاً بعيداً فلا يمكننا أن نحكم أن الإنسان سلالة قرد أو نوع من البهائم ولا يحسن ان نتفوه بذلك أصلاً يعني عيب نقول حاجة زي كدة.

ميفرت قال إن مذهب **دارون** لا يمكن تأييده وانه من أراء الصبيان.

أحد الباحثين قال أخشي أن يأتي علي الناس زمان يكتشف أن نظرية **دارون** كانت أكبر أكذوبة في العالم.

أغاثير عالم كبير قال مذهب **دارون** خطأ وباطل في الواقع واسلوبه ليس من العلم في شىء ولا طائل تحته.

المهم كل علماء الهندسة الوراثية ردوا علي **دارون** واتهموه بالهبل والسخف والضلال العقلي يعنى وإن هو بيخرف والهندسة الوراثية أبطلت تماماً نظرية دارون فأى حد متعلق بالنظرية دي لسه يبقي عقله في سخافة

ونظرية **دارون** على فكرة عملت حاجة تانية فهي سبب اكبر جرائم التاريخ ليه لأن نظرية **دارون** قننت القانون المشهور وهو البقاء للأقوي فجعلت إن القوي يقتل الضعيف ليس بجريمة إنما ده قانون من قوانين الطبيعة فقننت كل جرائم العالم وقالت دي مش جرائم إنما دى سنن بتمضي لازم القوي يقتل الضعيف استالين بقى قتل له ملايين وسيونج قتل فى الصين 50 مليون واحد علشان يقيم الشيوعية كل ده تحت ستار دي مش جريمة يا إخوانا دا تطور طبيعي للإنسان لازم الضعفاء يموتوا ولازم يفضل بس الأقوياء علشان نترقي ونوصل للمرحلة اللي بعد كدة ونقابل الوحش وكلام الفيديو جيميز ده

فالنظرية دى قننت كل جرائم العالم اي شيوعي مبيعتقدش إن اللي حصل من استالين والناس دي جريمة أصلاً إنما بيقول دي حاجة طبيعية سنن لازم تمضي القوي بيقتل الضعيف وخلاص زي ما الصفات بتقتل الصفات الإنسان بيقتل الإنسان وخلصانه فدي نظرية دارون.

تعالى نشوف دليل لطيف على بطلان الإلحاد وهو خواتيم الملحدين وكيف ختم لهم علشان تعرف بقي وصلوا لإيه؟:

ليلين أصيب في آخر حياته بالجنون والهزيان وكان يتبرز ويأكل براز نفسه حتي اضطروا أن يربطوا يديه في كرسي حتي لا يأكل برازه.

استالين وضع له سم في آخر حياته وظل يتألم مده طويلة إلي أن مات كالكلاب.

دارون نفسه أصابته حشرة في آخر حياته بمرض لم يعرف الأطباء كيف يتصرفوا معه وأصاب بسبب هذا المرض بالهلوثة والإكتئاب وكان دائم الغثيان وظل علي ذلك سنين إلي أن مات إلي الجحيم.

نقلنا مثلاً ما الذي قالوه عند الموت:

تومس بين دا ملحد سمعوه عند الموت يقول أرجوكم لا تتركوني وحدي يا إلهي ماذا جنيت لأستحق هذا لو أن ليّ العالم كله ومثله لدفعت به هذا العذاب لا تتركوني وحدي أنني أشعر أنني علي شفير جهنم لقد كنت عميلاً للشيطان.

تومس اسكوت دا ملحد انجليزي قال حتى لحظات مضت عند الموت قال لم أكن أوّمن بوجود إله او نار ولكن الآن أنا اشعر بوجودهما حقيقة أنا الآن اشعر بشفير العذاب وهذه عدالة القضاء الرباني.

فول تير الفيلسوف الفرنسي الملحد الشهير قال للطبيب في آخر حياته لقد أهملني الرب والناس وسأعطيك نصف ما عندي اذا ابقيتني حياً لستة اشهر أنا ميت وسأذهب الي الجحيم الممرضة بتاعت فول تير بتقول لو أعطيت مال الارض حتي أري هذا المشهد ثانياً ما رضيت ابداً فما رأيت أحداً يصيح طوال الليل كما رأيت فولتير عند موته.

ديفيد هيوم وهو إسكتلندي كان يصيح عند موته النيران تحرقني النيران تحرقني.

ابنة استالين بتحكي عن ابوها جوسيف استالين بتقول كانت ميتة أبي ميتة شنيعة في لحظة موته فتح عينيه ونظر إلينا وكان في عينيه جنون ورعب وخوف وغضب ثم أوماً بيديه إلي شيء يحوم في الغرفة ثم مات.
انتون ليفي دا مؤسس كنيسة عبادة الشيطان صرخ عند موته ماذا فعلت في نفسي لقد ارتكبت خطأ عظيماً

سبحان الله أنظر لقول الله تعالى (رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) [الجزء 2](#) شوف بقي الفرق بينهم وبين:

واحد زى معاذ ابن جبل لما حضره الموت قال مرحبا بالموت مرحبا حضره الموت لقوه قاعد كده في أمان الله ومد ايده بيكلم حد قال مرحبا بالموت مرحباً زائراً مغيباً حبيب جاء علي فاقه وقد خاب من افترى ومات

لما تجد بلال يقول غداً نلقي الأحبه محمداً وحزبه لما تجد من يقول أن أهل الليل في ليلهم ألد من أهل اللهو في لهوهم يقول إن في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة يعني أقوالهم في السعادة وفي التمتع بقيام الليل وقراءة القرآن تعرف أين الحق وأين الباطل.

حنتكلم في موضوع بسيط ودا يجاوب علي الثاني اللي هو مؤمن بوجود الإله لكن بيقول مفيش شرائع فده عدينا معاه مرحلة كويسة ان هو مؤمن بوجود إله

فاضل بس ان احنا نقنعه بالشرائع إذاً هو مكذب بالقرآن فلو احنا بس أقنعه ان القرآن ده من عند الله يبقي حلينا معاه المشكلة كلها هو بيقول في إله لكن مأنزلش شيء واحنا بنقول في إله واللي نزل ده من عند الله فيبقي النقطة عندنا والمشكلة معاه ان احنا نثبت أن القرآن ده من عند الله لأن الحل عنده ان القرآن ده من عند محمد عليه الصلاة والسلام فاحنا ما بين حاجتين ان القرآن محمد عليه الصلاة والسلام ألفه واحنا بنقول ان القرآن ده من عند الله فالراجل الثاني ده لابد من إقناعه ان القرآن من عند الله سبحانه وتعالى هقول **10** نقاط نثبت بيها ان القرآن من عند الله سبحانه وتعالى وليس من عند محمد عليه الصلاة والسلام:

1. الإخبار بالغيبات في القرآن.

فلو أن النبي عليه الصلاة والسلام بيألف الكتاب ده ليه يحط نفسه في المزلق ده انه يخبر بغيب طيب لو محصلش يبقى كداب مش كده طيب ليه يضطر يعمل كده ما هو أنت في عافية متقولش غيبات ويأتي القرآن يقول غيبات هل يمكن النبي عليه الصلاة والسلام في مكة في عز الطحن يقول (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ)

القمر 45

وبعد كده يحصل فعلاً في بدر ما كان يعرف بهذا الأمر مش كده هل ممكن النبي يقول (الم) (غَلَبَتِ الرُّومُ) (فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ) (الروم 1:3) هل يمكن يقول (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) (التوبة 33)

بالجراه دي بدون ما يكون عنده دليل ودعم علي اللي هو بيقوله هل يمكن ان يقول (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) (مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ) (سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ) (المسد 1:3) وممكن أبو لهب لو أسلم يدمر كل دين النبي عليه الصلاة والسلام ممكن يقول عن العاصم ابن وائل (أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا) (أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا) (كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا) (وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا) (مرم 77:80)

ويموت العاصم علي الكفر هل يمكن النبي عليه الصلاة والسلام يقول (سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (البقرة 142)

وبالفعل يقولوا كده هل يمكن يقول (سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ) ^{الأنعام 148}

وفعلاً يجي المشركين يقولوا الكلمة دي يبقى الإخبار بالغيبيات ده دليل علي إن الكلام ده اكيد من عند الله سبحانه وتعالى.

2. أمية النبي عليه الصلاة والسلام ده دليل علي ان هذا القرآن من عند الله.

النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يقرأ وما كان يكتب وهذا مشهور وكل العرب عارفينه مفيش حد كذبه في النقطة دي (قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) ^{يونس 16} وقال تعالى (وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبِطُونَ) ^{العنكبوت 48}

يبقى لو كنت بتكتب أو تقرأ من قبل البعثة كانوا ارتابوا يبقى مينفعش يرتابوا لأنك لا تقرأ ولا تكتب فازاي واحد لا يقرأ ولا يكتب وجاب الكتاب الرهيب ده اللي في نفس الوقت محدش عرف يجيب زيه وهو اصلاً لا يقرأ ولا يكتب يعني ولا قرأ في كتب السابقين ولا نظر في أساطير الأولين جابه منين هو لا يقرأ ولا يكتب عليه الصلاة والسلام.

3. الإختلاف الرهيب الظاهر بين كلام النبي عليه الصلاة والسلام وبين القرآن.

وده شئ يفهمه الناس المهتمين بشأن البلاغة والكلام مينفعش واحد يتكلم بالأسلوبين دول أبداً لو واحد روائي بيكتب وحب يألف رواية وبعدين حب يألف رواية مود تاني خالص مش هيقدر يبعد قوي عن أسلوبه العادي حيحاول يعني مش حيكون إختلاف شاسع كدا يعني أنا أعطيك مثال قال النبي عليه الصلاة

والسلام (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَىٰ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَىٰ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)

قال الله تعالى (ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا) (إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا) (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا) مريم 2:4

دا كلام غير دا خالص والاسلوب مختلف تماما والإختلاف بينهم شاسع مينفعش إنسان طبيعي يقدر يتكلم بالأسلوبين دول حتي ميخلطش ما بينهم يبقي عنده انفصال كامل ده حاجه وده حاجه تانية خالص ده لا يمكن يكون كلامه لابد أنه كلام آخر هتقول كلام آخر يعني ممكن يكون جايه من حد آخر حيقول لك احنا كده حنخش في التحدي إن الكلام الآخر ممكن يكون جايه من حد تاني طيب الحد التاني ده لو كان بشر كان البشر قدروا يجيبوا زيه لكن ربنا تحدي وقال في غير موضع (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) البقرة 23

(أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَعْظَمْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) هود 13 فقلهم الباب فقال أيضا (فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) البقرة 24 وقال أيضا (قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) الإسراء 88

وفعلًا لم يستطع العرب وهم أعلم الناس باللغة أن يأتوا بآية مثل القرآن وإلي يومنا هذا تحدي قائم ولم يستطع أحد أن يتحدي القرآن بأن يأتي بحديث مثل القرآن.

4. لماذا ينسب النبي عليه الصلاة والسلام هذا الإنتاج الرائع لله

وكان ممكن ينسبه لنفسه يعني ليه بعد كل ده ينسب الإنتاج ده لله ولا ينسبه لنفسه.

5. مواضيع القرآن نفسها تدل إنه ليس من تأليف بشر.

لأن مواضيع القرآن تجد المواضيع مش موجودة في مؤلفات البشر علي الإطلاق والكلام بقي العجيب الكلام الراقي جدا اللي يتسامى عن كل اهتمامات البشر كلام عن الأسماء والصفات واليوم الآخر الخلق الرزق التدبير

لن تجد في القرآن حكاية أحاسيس الصحابة في مكة ولا تجد نشوة الإنتصار في بدر ولا تجد وصف للي حصل في بدر وفلان عمل إيه وفلان حكي إيه وفلان قال لفلان إيه بل في بدر بعد النصر الرهيب ده لو هو النبي عليه الصلاة والسلام حيالف تهنئة هينزل تهنة ممكن بعد نصر بدر أول آية تطلع (فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ

عَلِيمٌ) (الأنفال 17

بعد نصر بدر دا لو واحد مألّف دا كان حيعمل لنا ساعتها حكاية يثبت بيها مجده ويثبت بيها ملكه لكن لا تجد ذلك يبقي مواضيع القرآن نفسها دليل إنها من عند الله

6. لو كان النبي عليه الصلاة والسلام ييألف القرآن

ده ليه يقوم الليل حتي تتورم قدماه.

يعني الموضوع ده بيكون قدام الناس لكن مع نفسه بالليل يقوم ب 7 ساعات و 6 ساعات لغاية ما رجليه تتورم مش مضطر يعمل كده لماذا يتصدق بكل ما عنده في البيت لماذا يتحمل الجوع والتعب والعطش رغم أنه اتعرض عليه الملك ورفضه هو استفاد ايه ما كان ممكن ياخذ الملك لو عايز ملك ايه اللي خليه مستحمل الجوع والعطش.

7. لو كان هذا من عند النبي عليه الصلاة والسلام لوجدنا شيء من حياته كلام.

لوجدنا عن خديجة عن عائشة ما هو اي واحد عظيم يعمل كتاب يعمل حتي واجب مع نفسه شوية زواجه أولاده آلامه أحزانه وفاة أولاده وفاة زوجاته حكايته مع أبو طالب وحصل فيها ايه لا نجد ذلك بل نجد أن اسمه في القرآن كله خمس مرات واسم عيسى عليه السلام 25 مرة واسم موسى عليه السلام 100 مرة تقريباً في القرآن وسورة باسم مريم ولا يوجد سورة باسم خديجة ولا فاطمة هل يمكن أن واحد يعمل كتاب يحطش فيه حاجة من الحاجات دي.

8. لو النبي عليه الصلاة والسلام هيالف الكتاب هل سيضع فيه آيات عتاب.

قال تعالى (عَبَسَ وَتَوَلَّى) (أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى) (وَمَا يَذُرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكَّى) عبس 3:1 هل يمكن واحد يآلف ويعاتب نفسه هل ممكن أن يقول (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا) الأحزاب 1 هل يمكن ان يآلف آية كهذه (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا) الأحزاب 37

في قضية زينب المشهورة هل يمكن ان يألف (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ)

(لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ) (ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ) **لحقة 44: 46** هل يمكن ان يألف (وَلَوْلَا أَنْ

تُبَيِّنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا) (إِذَا لَأَذْنُكَ ضَعْفَ الْحَيَاةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا

تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا) **الإسراء 74 & 75** اذا آيات العتاب دالة على أنه

لا يمكن أحد أن يؤلف كتاب فيعاتب نفسه فيه إنما حتمجد نفسك حتعمل اي حاجة لكن مش حتعاتب نفسك بالطريقة دي.

بالعزم هيا نمضى
سويا

نسمو ونرقى فوق
الثريا

9. احداث داخل القرآن تشهد أنها وحي.

النبي عليه الصلاة والسلام لما اليهود بعثوا اسئلة له من المدينة عن الفتية اللي هم بتوع الكهف وسألوه عن ذي القرنين وسألوه عن الروح وكان ده التحدي إن هو لو جابوب عن الاسئلة دي يبقى نبي ولو مجوبش يبقى كذاب فالناس قالوا له ادي الاسئلة قال أجيبكم غداً ولم يقل ان شاء الله فتأخر عليه الوحي **15** يوم

طيب لو هو بيألف ايه اللي يخليه يعمل في نفسه كده ما كان تاني يوم يألف أي حاجة ونخلص دول قعدوا يكذبوه **15** يوم يقولوا عليه كذاب انت مجبتش فين اللي قولت عليه بكره وهو ميقدرش يتكلم كلمة منا معنديش منزليش طب ليه يعمل كذا مكان يألف اي حاجة وخلاص ولما نزل الرد نزل رد موافق لما عند اليهود بالظبط وهو يعرف منين ما عند اليهود دي حاجة جوا كتبهم ميعرفهاش.

وموضوع حادثة الإفك قعد متهم في عرضه شهر مش قادر يبرأ نفسه معندهوش دليل قوي يبرأ بيه نفسه غير أنه بيقول عن عائشة ما أعلم عن عائشة إلا خيراً ويقعد شهر علي الوضع ده معندهوش حاجة يقولها ويستني تنزل عليه الآيات في سورة النور ليه يضطر يعمل في نفسه كذا ما كان تاني يوم يألف آيات سورة نور ويطلع عائشة براءة وتخلص العملية لما النبي عليه الصلاة والسلام يتمني يقول للناس كلها قدام الناس لأبي طالب لأستغفرن لك فتنزل (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا

أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ

التوبة 113 فيسكت النبي عليه الصلاة والسلام وميستغفرش

لما يروح يهم ان يصلي علي عبد الله ابن سلول لما مات راح يصلي عليه يرجع
تاني مروحتش ليه انت لسه بتقول لنا انا رايح اصلي عليه
مينفعش نزلت الآيات (وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا
تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ)

التوبة 84

إجعل لعمرك قيمة
وله إعتبار
سارع بالمذاكرة
والإختبار

ينفع يغير كلامه كده وهو رايح يرجع تاني يعمل في نفسه
كده ليه ما يصلي ويكمل ويألف حاجة تصلي بيها يا إما
متصليش وكنت ألفت من الأول لا ده الموضوع نزل بعد ما هم وقال للناس انا
حصلي علي عبد الله ابن ابي ابن سلول لما يدعي علي ناس بعد بدر ويقول اللهم
العن فلان وفلان والعن فلان وفلان فتنزل الآيات (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ
عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) هـ عمران 128

يبقي انا كده ادتلكم 10 أدلة علي ان القرآن ده من عند الله سبحانه وتعالى ليس
من عند النبي عليه الصلاة والسلام فدا يكفي للرد علي صاحبنا الملحد اللي بيقول
القرآن ده أن ربنا هو الخالق لكن لم ينزل شيء.

أنتهت محاضره 3